حقيقة حسابيه من ذكر العمل وذكر جزائه بل استمرت حاله لذلك كما كنت في الدنيا ثم يتمنى الموت ويقول يا ليتها اي الموتة الاولى وان لم تكن مذكورة الا انها لظهورها كانت كالمذكورة كانت القاضية اي القاطعة لحالي بان لا ابعث بعدها ولم الق ما وصلت اليه قال قتادة يتمنى الموت ولم يكن في الدنيا عنده شي اكره من الموت وشر من الموت ما يطلب منه الموت

قال الشاعر

وشر من الموت الذي ان لقيته ❊ تمنيت منه الموت والموت اعظم ❊

والمعنى يا ليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت علي وقوله ما اغنى عني ماليه يجوز ان يكون نفيا تأسفا على فوات ما كان يرجو من نفعه والمفعول على هذا التقدير محذوف للتعميم ويجوز ان يكون استفهام توبيخ لنفسه حيث سولت له ما الزله كل سو وكل محال اي اي شي اغنى ما كان لي من المال الذي منعت منه حق الفقرا وتعظمت به على عباد الله هلك عني سلطانيه اي ملكي وتسلطي على الناس وبقيت فقيرا ذليلا وعن ابن عباس ان هذه الاية نزلت في الاسود بن عبد الاسد وعن فنا خسرة الملقب بالعضد الدولة قال

عضد

٢٠٨

عضد الدولة وابن ركنها ❊ ملك الاملاك غلاب القدر لم يفلح بعده وجن فكان لا ينطق لسانه الا بهذه الاية وقال ابن عباس ضلت عني حجتي التي كنت احتج بها في الدنيا وذكر الضحاك ان الاية الاولى في اخي الاسود عبد الله بن عبد الاسد المخزومي ولما كان كانه قيل هنا ما قال مما يقال له اجيب بانه تعالى للزبانية على روس الاشهاد خذوه اي ايها الزبانية الذين كان تستهزيون بهم عند سماع ذكرهم فغلوه اي اجمعوا يديه الى عنقه ورجليه الى وراء قفاه الى ناصيته ثم الجحيم اي النار العظمى التي تجحم على من يريد دفاعها وتحجم عنها من راها الا انها في غاية الجحود التوقد والتغيظ والتدد صلوه اي بالغوا في تصليته اياها وكرروها بغمه في النار كالشاة المصلية مرة بعد اخرى لانه كان يتعاظم على الناس فناسب ان يصلى اعظم النيران وعبر ايضا باداة التراخي لعلو رتبة مدخولها فقال موذنا بعدم الخلاص وتقديم المفعول يفيد الاختصاص عند بعضهم ولذلك قال الزمخشري ثم لا تصلوه الا الجحيم قال ابو حيان وليس ما قاله مذهبا لسيبويه ولا لحذاق النحاة انتهى لكن كلام النحاة لا ينافي ما قاله ثم في سلسلة اي عظيمة جدا وقوله تعالى

Copyright © King Saud University